العذاب بل لهم موعد وقد جاء في بعض الآثار انه كان بين قوله اجيبت دعوتكما
وغرق فرعون اربعين عاما ووقوع العفو عن بعض افراد الظلمة
يكون مع تعويض المظلوم فهو نصر له ايضا وفيه تحذير شديد يدمن
الظلم وان مواقعه وخيمة ومصايبه عظيمة •

• نامت جفونك والمظلوم منتبه • يدعو عليك وعين الله لم تنم •

والحين الزمان قل او كثر والمراد هنا الزمان المطلق نحو ولتعلمن نباه
بعد حين **طب والضيا** في المختارة وابن ابي عاصم والخرايطي في مساوى
الاخلاق عن خزيمة بن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه
عن جده **خزيمة** بخا وزاي معجمتين مصغر **بن ثابت** بن فاكه الخطمي
بفتح المعجمة المدني ذي الشهادتين من كبار الصحابة شهد احدا وما بعدها
وقتل مع علي بصفين قال الهيثمي وفيه من لم اعرفه انتهى واقول
فيه سعد بن عبد الحميد اورده الذهبي في الضعفا وقال فحش خطاؤه
قاله ابن حبان وضعفه غيره ايضا ولم يترك لكن قال المنذري لا باس
باسناده في المتابعات •

اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السما بالمعنى المقرر فيما قبله
كانها شرارة لانه مضطر في دعايه وقد قال سبحانه امن يجيب المضطر
اذا دعاه وكلما قوي الظلم قوي تاثيره في النفس فاشتدت ضراعة المظلوم
فتقربت استجابته والشرر ما تطاير من النار في الهوا شبهها سرعة صعودها
بسرعة طيران الشرر من النار **ك** من حديث عاصم بن كليب عن محارب
وكذا الديلمي **عن ابن عمر** بن الخطاب ثم قال عاصم احتج به مسلم واقره
الذهبي في التلخيص لكن اورد عاصما هذا في الضعفا وقال قال ابن
المديني لا يحتج بما انفرد به وفيه ايضا عمرو بن مرزوق اورده في ذيل
الضعفا وقال ثقة قال فيه الدارقطني كثير الوهم وعطا بن السايب
اورده فيهم ايضا وقال قال احمد من سمع منه قديما فهو صحيح انتهى
واما المولف فقد رمز لحسنه •

اتقوا دعوة المظلوم اي تجنبوا الظلم لئلا يدعو عليكم المظلوم
وان كان كافرا فان دعوته اذا كان مظلوما مستجابة وفجوره على
نفسه وفي حديث احمد عن ابي هريرة مرفوعا دعوة المظلوم مستجابة
وان كان فاجرا ففجوره على نفسه واسناده كما في الفتح حسن وروى
ابن حبان والحاكم عن ابي ذر من حديث طويل ان في صحف ابراهيم
ايها الملك المسلط المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا

الدنيا

١١٥

الدنيا بعضها الى بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها
ولو من كافر ولا ينافيه وما دعا الكافرين الا في ضلال لان ذاك في دعايهم
للنجاة من نار الآخرة فلا يدل على عدم اعتباره في الدنيا ثم علل الاتقا
بقوله **فانه** اي الشان قال القرطبي الرواية الصحيحة فانه بضمير المذكر
على ان يكون ضمير الامر والشان ويحتمل عوده على مذكر الدعوة فان
الدعوة دعا وفي رواية فانها بالتانيث وهو عايد على لفظ الدعوة **ليس**
دونه وفي رواية دونها **حجاب** اي ليس بينها وبين القبول والحجاب هنا ليس
حسيا لاقتضايه نوعا من البعد واستقرارا في مكان والله سبحانه وتعالى
منزه عن ذلك واقرب الى الشي من نفسه فهو تمثيل لمن يقصد باب سلطان
عادل لجالس لدفع المظالم فانه لا يحجب **حم ع والضيا** المقدسي **عن**
انس بن مالك واتفق عليه الشيخان بدون الكافر

اتقوا فراسة بكسر الفا ذكره جمع وظاهره ان الفتح لم يسمع هنا لكن في
المصباح بعد ذكره الكسر قال ان الفتح لغة ثم قال ومنه اتقوا فراسة فاقتضى
كلامه انه بالفتح وجزم به بعض محققي العجم فقال بالفتح واما بالكسر
فالفروسية **المومن** الكامل الايمان اي احذروا من اضماركم شيا من الكباير
القلبية او اصرارا على معصية خفية او تعد لحد من الحدود الشرعية
فانه بنور ايمانه الذي ميزه الله على عوام المومنين مطلع على ما في الضماير
شاهد لما في السراير فتفتضحوا عنده فيشهد عليكم به غدا واهل
العرفان هم شهدا الله في ارضه وربما ساءه ما راى فغار على حق الحق
فيمقتكم الله لمقت وليه وقد وجد من ذلك كثير والمتفرس الناظر المتثبت
في نظره حتى يعرف حقيقة سمة الشي وفي رواية ذكرها ابن الاثير اتقوا
فراسة المومن قال يعني فراسته وظنه الذي هو قريب من العلم والتحقق
بصدق حدسه واصابته يقال ما هو بعالم ولا فارس بعلم والفراسة
الاطلاع على ما في الضماير وقيل مكاشفة اليقين ومعاينة الغيب
وقيل سواطع انوار تلمع في القلب تدرك بها المعاني وقال الراغب الاستدلال
بهيآت الانسان واشكاله والوانه واقواله على اخلاقه وفضايله
ورذايله وربما قيل هي صناعة صيادة لمعرفة اخلاق الانسان واحواله
وقد نبه الله على صدقها بقوله ان في ذلك لايات للمتوسمين وقوله
تعرفهم بسيماهم ولفظها من قولهم فرس السبع الشاة وسمي الفرس به
لانه يفترس المسافات جريا فكان الفراسة اختلاس المعارف وذلك
ضربان ضرب يحصل للانسان عن خاطر لا يعرف سببه وهو ضرب من

Copyright King Saud University